من المعلوم أن الإنسان – ككائن حي – يتأثر بعناصر المناخ المختلفة التي تتمثل في الضغط الجوي والإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والرطوبة والرياح، ويعد التغير في الضغط الجوي أقل أهمية بالمقارنة مع باقي العناصر.

أما درجة الحرارة فهي عنصر مناخي مهم ومؤثر في حياة الإنسان، وتبلغ حرارة الجسم البشري 37م سواء هبطت درجة حرارة الهواء المجاور أو ارتفعت.

يمكن القول أن أنواع المناخ تنقسم إلى فئتين كبيرتين من حيث علاقتها بتوزيع السكان.

أ. أنواع ملائمة مناخياً للتجمعات السكانية الكبيرة:

وتتمثل هذه الأنواع في المناخ المعتدل والموسمي بأقسامها المحلية، وفيها توجد أعظم مناطق التركز السكاني العالمي، في شرق آسيا وغرب أوروبا وشمال شرق أمريكيا الشمالية والمناطق المعتدلة في أمريكيا الجنوبية واستراليا.

ب. أنواع مناخية غير ملائمة للتركز السكاني:

وهي المناخ البارد بأنواعه المختلفة في العروض العليا والمناطق المرتفعة، وكذلك المناخ الجاف والرطب في النطاق المحصور بين المدارين، وترتبط هذه الأنواع من المناخ بمناطق التبعثر السكاني بصفة عامة على خريطة توزيع السكان في العالم.

تدريب (2)

حدد العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع السكاني؟

4. العوامل البشرية المؤثرة في التوزيع السكاني:

إذا كانت العوامل الطبيعية ذات أثر جوهري في التوزيع السكاني على سطح الأرض، فالعوامل البشرية تسهم في هذا التوزيع بدرجات متفاوتة هي الأخرى، مثل النظم الاقتصادية السائدة، والتقدم الصناعي، وطرق النقل والميراث الحضاري، والنظم السياسية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والاجتماعية وغيرها، والواقع أن الإنسان ليس عاملاً سلبياً في بيئته ال
جغرافي إيجابي يؤثر في هذه البيئة بمهارته المختلفة وقدراته المتعددة وا
فإن الميراث الحضاري للإنسان وتراكم المعارف لديه تمكنه من است
والتأثير على مناطق التركز والتشتت السكانيين، ومن هنا فإن العوامل ا
الضوء على أثرها في توزيع السكان وارتباط هذا التوزيع بمظاهر الانتاج
هذه العوامل ما يلي:

1.4 عمر الاستقرار البشري:

يتناسب عدد السكان مع قدم الاستيطان البشري طردياً، فكلما كا
المنطقة قديماً، زادت الكثافة السكانية، وعليه فإن عمر الاستيطان يفسر التف
الكثافات، بل ويفسر الأنماط التوزيعية للسكان ذاتها، ويتضح ذلك من المقار
وسكان قارة أوروبا في عام 1975 م نحو 473 مليون نسمة بكثافة 96 نسمة/ك
في أمريكيا الشمالية عدد سكان 237 مليون نسمة بكثافة 11 نسمة / كم2.

2.4 الهجرات البشرية:

تعد الهجرة عنصراً رئيسياً من عناصر الدراسة السكانية، ذلك لأنها فيما
الطبيعية تعد المصدر الوحيد لتغير حجم السكان، ولما كان صافي الهجرة يعني انتق
من مكان إلى آخر فان ذلك يعيد توزيع السكان في أي منطقة، وما يترتب عليه
إيجابية لتوفر الأيدي العاملة وزيادة فرص الحصول على المدرب منها، أو نتائج س
زيادة عبء الإعالة في المناطق المهاجر منها، وخلق كثير من المشكلات السكانية في
المهاجر إليها، وتعكس معظم الحركات السكانية رغبة الإنسان في مغادرة منطقة ما
معيشته فيها إلى منطقة أخرى يعتقد أن العيش فيها أفضل، فالدافع للهجرة هو عدم
عن البيئة الأصلية للمهاجرين، وتشترك معظم الهجرات في ذلك ابتداء من ال
الموسمي للعمال الزراعيين مثلاً، إلى موجات الهجرة الضخمة لتعمير مناطق حديثة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالاستيطان مثل الخروج الأوربي العظيم نحو العالم الجديد، ويمكن تقسيم الهجرة إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

اسئلة التقويم الذاتي (3)

كيف تفسر دور الهجرات البشرية في تغيير توزيع السكان في شبه الجزيرة العربية ودول الخليج العربي؟

3.4 النشاط الاقتصادي:

1.3.4 الزراعة:

تعد الزراعة من الحرف الرئيسية في العالم التي ترتبط بتوزيع السكان، وتعكس الزراعة البدائية ارتباطاً مباشراً بين الإنسان والتربة، والمهارة الأولية في استغلال التربة أدت إلى زيادة كثافة السكان فيها بالمقارنة مع النوع البدائي السابق، على أن لمحصول الأرز دور بارز في الارتباط بكثافة السكان العالية، ولعل في شرق آسيا وجنوب شرقها مثل واضح على ذلك، مما يجعلها من أكثر مناطق العالم كثافة في السكان فيستقر السكان حيث يرتبطون بالأرض ارتباطاً وثيقاً، وحيث تنشأ المدن والقرى، ويختلف الزراع من حيث كثافتهم حسب أسلوب الزراعة الذي يتبعونه، فالذين يمارسون الزراعة البدائية المتنقلة من غير حرث ولا تسميد ولا عناية بالتربة تنخفض كثافتهم ويقل عددهم، وفي المناطق المكهشبة حديثاً تمارس الزراعة الواسعة الآلية فتكون الكثافة فيها متوسطة، بينما يزدحم السكان وترتفع كثافتهم في المناطق التي تمارس الزراعة الكثيفة.

ويختلف توزيع السكان في المناطق المتقدمة في العالم حيث تقل العلاقة بدرجة كبيرة بين الكثافة السكانية وإنتاجية التربة والجهد الزراعي، وذلك لأن الإنتاج الزراعي لا يمثل عصب الاقتصاد في هذه المجتمعات المتقدمة والمعقدة، ففي فرنسا لا يمثل إنتاج الزراعة سوى 13٪ من جملة الإنتاج القومي، كما لا يمثل السكان الزراعيون سوى 26٪ من جملة السكان العاملين، والعلاقة بين الزراعة والتوزيع السكاني سبب من أسباب أخرى حيث يمكن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القول أن قيمة الحياة الريفية تشمل المظاهر الاقتصادية والثقافية والاجت
تتدخل مع عوامل متعددة تخلق في النهاية الصورة العامة للإقليم وشخص

2.3.4 الصناعة:

يبدو أثر الصناعة في توزيع السكان في مظهرين أحدهما مباشر
السكاني حول الأقاليم الصناعية، والآخر غير مباشر ويتمثل في أن الص
تتوطن في المدن تجذب إليه الكثير من مهاجري الريف، مما يؤدي إلى إح
في المناطق الريفية مناطق الحضر، وتلك ظاهرة عالمية تتميز بها المجتمعا
على حد سواء، وقد شهدت أوروبا ظاهرة الخروج الريفي منذ بدأ الا
فيها.

وتختلف الصناعة في طبيعتها، فعندما تكون الصناعات والأعمال
السكان العاملين بها، وتختلف الصناعات التحويلية في تأثيرها على توزيع
صناعة النسيج والصناعات الهندسية والخفيفة تتميز بتركز السكان فيها لأ
تحتاج إلى أيد عاملة كثيرة من الذكور أو الإناث على السواء، في حين لا ت
المعدنية الثقيلة والصناعات الكيماوية إلا أفراداً قلائل لتدير أكبر المشاريع
الفحم والذهب والماس كبيراً في استيطان مناطق لم يكن لها حضور قبل
المعادن الثمينة.

3.3.4 النقل:

تعد طرق المواصلات من العوامل البشرية المهمة المؤثرة في توزيع ال
ويظهر ذلك بشكل واضح في مناطق السواحل التي تقع عند خط المواصلا
يظهر في المواصلات الداخلية وخاصة في المناطق التي تلعب فيها طرق ال
أساسياً في الاستثمار الاقتصادي، حيث تعمل على اجتذاب السكان الذين
الاستثمارات، ويعتمدون في حياتهم على إنتاجها، وعليه فإن طرق المواص

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النقل سواء أكانت برية أو مائية تعد المسؤول الأول عن زيادة عدد السكان واتساع المدن والأقاليم الصناعية، ويتضح ذلك عند ملاحظة المدن الحديثة، ففيها يظهر العمران ممتداً على طول المائية وطرق السيارات والسكك الحديدية في شكل أشرطة من المساكن والمصانع، ولم يقتصر تأثير وسائل النقل على النواحي الاجتماعية والحضارية، فقد انتهت العزلة العالمية وزاد الارتباط بين أجزاء العالم فزادت حركات السكان، وأصبحت المجتمعات التي تمكنت من الاستفادة من طرق المواصلات الحديثة أقدر على الإسهام في بناء الحضارة عن طريق الصناعة، ولعل علاقة خطوط النقل الحديث بتوزيع السكان أوضح ما تكون في المساحات الشاسعة قليلة السكان، حيث يجلب الخط الحديدي أو طريق أغلب التجمعات السكنية.

تدريب (3)

حدد العوامل البشرية المؤثرة في التوزيع السكاني؟

6. الخلاصة:

استعرضت- عزيزي الدارس- الحدة الدراسية الحالية النقاط التالية:

أولاً: توزيع السكان في العالم والتوزيع على المستوى العالمي والقطري.

ثانياً: العوامل الطبيعية في التوزيع السكاني وهي التضاريس والتربة والمناخ والمياه.

ثالثاً: العوامل البشرية المؤثرة في التوزيع السكاني وهي عمر الاستقرار البشري والهجرات البشرية والنشاط الاقتصادي من زراعة ونقل وصناعة.

7. لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية التالية:

سنتحدث في الوحدة التالية عن مقاييس التوزيعات السكانية والكثافة السكانية، ذلك لأن توزيع السكان في المجتمعات غير منتظم، وبالتالي لابد من تحديد رقم معين يبين العلاقة العددية بين السكان والمساحة التي يعيشون فيها، وتحديد السكان ونسبة تزايدهم أو تناقصهم في مناطق محددة ومقارنة بعضها ببعض.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner